[104] الحق أبلج ما يحيل سبيله والحق يعرفه ذوو الألباب كشف: عن الشعبي مثله (1). بيان: رأيت في بعض الكتب أن عروق الثرى إبراهيم عليه السلام لكثرة ولده في البادية، ولعله عليه السلام عرض بكون معاوية ولد زنا ليس من ولد إبراهيم قوله: " ما يحيل سبيله " أي ما يتغير قال الفيروز آبادي: حال يحيل حيولا تغير وفي كشف الغمة تخيل بالخاء المعجمة على صيغة الخطاب ونصب السبيل أي لا يمكنك أن توقع في الخيال غيره. 12 - قب: وقال معاوية للحسن بن علي عليهما السلام: أنا أخير منك يا حسن، قال: وكيف ذاك يا ابن هند ؟ قال: لأن الناس قد أجمعوا علي ولم يجمعوا عليك قال هيهات هيهات لشر ما علوت، يابن آكلة الأكباد، المجتمعون عليك رجلان: بين مطيع ومكره، فالطائع لك عاص ﷲ، والمكره معذور بكتاب اﷲ، وحاش ﷲ أن أقول: أنا خير منك فلا خير فيك، ولكن اﷲ برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل. كتاب الشيرازي: روى سفيان الثوري، عن واصل، عن الحسن، عن ابن عباس في قوله: " وشاركهم في الأموال والاولاد " (2) أنه جلس الحسن بن علي ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان يأكلان الرطب فقال يزيد: يا حسن إني مذ كنت ابغضك، قال الحسن: اعلم يا يزيد أن إبليس شارك أباك في جماعه فاختلط الماءان فأورثك ذلك عداوتي، لأن اﷲ تعالى يقول: " وشاركهم في الأموال والأولاد " وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر، فلذلك كان يبغض جدي رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله. وهرب سعيد بن سرح من زياد إلى الحسن بن علي عليهما السلام فكتب الحسن إليه يشفع فيه، فكتب زياد: من زياد بن أبي سفيان إلى الحسن بن فاطمة أما بعد فقد أتاني

---

(1) كشف الغمة ج 2 ص 152، المناقب ج 4 ص 22. (2) أسرى: 64.